Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاطب يشرح أبعاد الموقف :

بدأ رضى الله عنه أولا يطمئن الرسول والذين آمنوا معه على انه ما زال على العهد مؤمنا :

(من حديث جابر رضى الله عنه :

قال : أما أنى . لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا نفاقا . قد علمت أن الله مظهر رسوله . ومتم له أمره) (١٣٧) (لم أفعله ارتدادا عن دينى . ولا رضا بالكفر بعد الاسلام(١٣٨)) .

* * *

لكن ما الذى حمله على أن يفعل ما فعل .. مع منافاته لعقيدته التى مازالت كما هى ؟

يجيب رضى الله عنه فيقول :

(يا رسول الله : لا تعجل على .

انى كنت امرءا ملصقا فى قريش — يقول كنت حليفا — ولم أكن من أنفسها — بضم الفاء .

وكان من معك من المهاجرين من بها قرابات يحمون أهليهم وأموالهم . فأحببت اذا فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتى(١٣٩)) .

---

(١٣٧) حياة الصحابة ج ٢/٤١٠
(١٣٨) راجع فتح البارى آخر مجلد ٧
(١٣٩) الموضع السابق .